مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة
النجف الأشرف - العراق

رمضان المبارك / ١٤٤٥ هـ - آذار ٢٠٢٤م

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣.٨

السنة الثامنة
العدد (٢١)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة الثامنة / العدد (٢١)

(رمضان المبارك ١٤٤٥هـ، آذار ٢٠٢٤م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت 4 / 10019
التاريخ: 2019/10/22

No.:
Date:

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨/٩/ ٢٠١٩ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى:
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٧
التاريخ ١٨/١١/٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميــرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

٨. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

٩. أ.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

١١. أ.م.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. نور الهدى أحمد عزيز

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

علي عبد الأمير جاسم

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

أما بعد :

يعدّ البحث العلمي في القرن الواحد والعشرين من أهم ما انماز به هذا القرن، فوصلت مراكز الأبحاث في العالم الى أكثر من سبعة عشر ألف مركز بحثي تخصصي، وأصبحت الدول المتطوّرة تقاس قيمتها بما تمتلك من مراكز بحثية ، وما تنتجه من أبحاث علمية تقدمّ حلولا لمشكلات المجتمع على الصعد كافة.

وإيماناً بهذا المبدأ، إنطلقت كلية الشيخ الطوسي الجامعة في النجف الأشرف في مشروع علمي أكاديمي ، تمثّل بمجلة علمية محكّمة ، حملت اسمها الذي يشير إلى واحد من أكابر علماء الإسلام، تيمّناً بمنهجه العلمي الرصين في اكتشاف الحقائق، وسيراً على نهجه المعتدل، إيماناً منها أن العلوم لا يمكن لها النضوج والتطوّر، إلا إذا وجد لها قارئ متميز، ومتلق قادر على تقبّل الفكر الآخر، مهما اختلفت الاتجاهات، وافترقت المشارب ، وإلا ستبقى الأبحاث من دون نشرها حبيسة فكر منتجها فقط.

المجلة تعنى بنشر الأبحاث العلمية الرصينة في العلوم الإنسانية كافة، بعد إجازتها من الخبراء العلميين على وفق السياقات الأكاديمية المعتمدة في رصانة المجالات العلمية.

ومن الله التوفيق

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
مقاربات بينيّة في ترتيب الآيات والسور وتاريخ القرآن	أ.د. ستار جبر الأعرجيّ الباحث: عبد الخالق مرحب تمكين جامعة الكوفة – كلية الفقه	١٩
فلسفة قيمة الحجاب في الرؤية الإسلامية	الباحث: زينب علاء محمد جواد الأعسم جامعة الكوفة – كلية الفقه علوم القرآن و الحديث الشريف أ.د. محمد محمود زوين جامعة الكوفة – كلية الفقه علوم القرآن و الحديث الشريف	٤٥
الأسس التفسيرية عند الراغب الأصفهاني – الأسس اللغوية أنموذجاً –	الباحث: سهام جواد جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية أ.م.د. عدي الحجّار جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية	٨١
أقوال سعيد بن جبير في تفسير الطوسي المسكوت عنها والمرجحة دراسة تحليلية	أ.م.د. لواء حميزة كاظم العياشي جامعة الكوفة – كلية الفقه	٩٧

أسماء الإمام علي (عليه السلام) المطابقة لأسماء القرآن الكريم من القرآن	أ.م.د. هدى علي عباس الخالدي جامعة الكوفة – كلية الادارة والاقتصاد	١١٥

الدراسات الأصولية والفقهية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
فقه الصوم في رواية الامام السجاد (عليه السلام) (دراسة في الصوم الواجب والمحرم)	الباحث: عادل عبد الرزاق محسن كلية الإمام الكاظم (ع) أ.د. مسلم كاظم الشمري	١٤٧
تحديد العلاقة بين افراد الحكم الظاهري	الباحث محمد حسين علي جواد الحسني أ.د.صلاح عبد الحسين مهدي المنصوري جامعة الكوفة – كلية الفقه	١٦٩
حَقِيقَةُ الشُّرُور وَمُنَاقَشَةُ اِشْكاليَتِهَا وِفْقَ الرُؤيَةُ الإسْلامِيَّة	أ.م.د. خالد يونس النعماني كلية الطوسي الجامعة قسم علوم القرآن الكريم النجف الأشرف	١٩٧
حكم الإسراف في الشريعة الإسلامية	الباحث: هناء عليوي عبد جامعة الكوفة – كلية الفقه	٢٢٣

الدراسات اللغوية والأدبية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الأخبار الأدبية وطرائق إسنادها في كتاب الاقتباس للثعالبي	الباحث: اسماء عبد زيد حميد جامعة الكوفة – كلية الاداب أ.م.د. ظاهر محسن جاسم جامعة الكوفة– كلية الاداب	٢٤١
استفهام في البناء خبر في المعنى في شعر محمد رضا الشبيبي مثالًا	أ. م. د. فضيلة عبد العباس الأسدي الباحث: زهـــراء عقيــل عبد زيد جامعة الكوفة– كلية التربية للبنات قسم اللغة العربية	٢٦٩
الجهود التي تناولت نسبة كتاب العين للخليل	أ.م.د. عادل عباس النصراوي جامعة الكوفة– كلية التربية الأساسية قسم اللغة العربية الباحث: عمار علي عبد الله المديرية العامة لتربية النجف	٢٩٣
حجية ظواهر الكتاب بين الاصوليين والاخباريين	م.د. قيس عداي شرامة طاهر	٣٢٩

تضافر القرائن عند الدكتور تمَّام حسَّان في كتابيه (اللغة العربية معناها ومبناها،والبيان في روائع القرآن)	الباحثة: سارة تركي عبد الزهرة كلية الشيخ الطوسي الجامعة قسم التربية الاسلامية	٣٥٣
الحوار الدرامي في حكايات العصر العباسي	الباحث : زهراء زكي باقر جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات قسم اللغة العربية	٣٧٥

دراسات التاريخ والسيرة

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
انتفاضة العراق في الاعوام (١٩٥٢، ١٩٥٦)	الباحث إيمان عبد الرضا يوسف الفتلاوي ثانوية المعارف للبنات	٣٩٩

الدراسات الاقتصادية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
أثر نسبة كفاية رأس المال المصرفي بتوسيط السيولة المصرفية في استقرار النظام المالي للمصارف الأهلية (استقراء وجهات نظر الكوادر المصرفية المتقدمة)	الباحث خوله جاسم محمد جامعة كربلاء	٤٢٣

الدراسات القانونية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
التحقيق الجنائي في الاعتداء على البيانات الشخصية الإلكترونية	الباحث علي تكليف مجيد حسان السلامي جامعة الكوفة – كلية القانون أ.د.ضياء عد الله عبود الجابر الأسدي	٤٥٥

الدراسات الجغرافية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
دور درجات الحرارة في تحديد نوعية بعض المحاصيل الزراعية في العراق (في الجغرافية)	الباحث أحمد نور عبد حسين السعبري مديرية تربية النجف الأشرف	٤٩١

دراسات فى التخطيط العمرانى		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الارتجال الاستراتيجي وتأثيره في الاداء مديرية مجاري صلاح الدين – دراسة استطلاعية –	أ.م. كفاح عباس محيميد الباحث: حسين هزاع محمد جامعة تكريت – كلية الإدارة والاقتصاد قسم إدارة الاعمال	٥٢٩

الدراسات الفنية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
امكانات المعارض الفنية المدرسية في انجاز اهداف التربية الفنية	أ.م.د. لقمان وهاب حبيب المظفر جامعة الكوفة – كلية التربية الاساسية	٥٥٧

فلسفة قيمة الحجاب في الرؤية الإسلامية

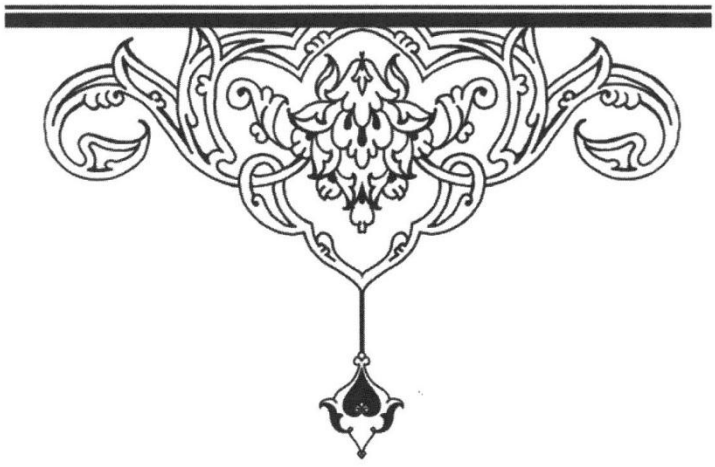

الباحث: زينب علاء محمد جواد الأعسم
جامعة الكوفة - كلية الفقه
علوم القرآن و الحديث الشريف

أ.د.محمد محمود زوين
جامعة الكوفة - كلية الفقه
علوم القرآن و الحديث الشريف

فلسفة قيمة الحجاب في الرؤية الإسلامية

research dealt with the philosophy of the value of the hijab in the Islamic vision

الباحث: زينب علاء محمد جواد الأعسم
جامعة الكوفة – كلية الفقه
علوم القرآن و الحديث الشريف
Zainab Alaa Muhammad J. Al-Aasam
z.a.m.alaasam@gmail.com

أ.د. محمد محمود زوين
جامعة الكوفة – كلية الفقه
علوم القرآن و الحديث الشريف
Prof. Dr. mohammedm.zuwayn
mohammedm.zuwayn@uokufa.edu.iq

Sciences of the Qur'an and the Noble Hadith
College of Jurisprudence, University of Kufa

المستخلص :

تناول البحث فلسفة قيمة الحجاب في الرؤية الإسلامية ، فبين المفهوم الحقيقي لها ، و كيف أنه مفروض على الجنسين لا على المرأة فقط ، إضافة للغاية من فرضه لإستقامة هذه الحياة ، موضحًا فطريته و دلالته و أسسه .

الكلمات المفتاحية : فلسفة ، القيمة ، الحجاب ، الرؤية الإسلامية

Abstract:

The research dealt with the philosophy of the value of the hijab in the Islamic vision, explaining the true concept of it, and how it is imposed on both sexes, not just women, in addition to the very reason that it is imposed for the integrity of this life, explaining its innate nature, significance, and foundations.

Keywords: philosophy, value, hijab, Islamic vision.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمد لله الذي شرع الإسلام فسهل شرائعه لمن وَرَدَه، و أعز أركانه على من غالبه ، فجعله أمنًا لمن عَلِقَه و سِلمًا لمن دخله ، و برهانًا لمن تكلم به ، و الصلاة على أمين وحيه المأمون على الخلق و المرسول رحمة ، النبي محمد و على آله و صحبه المنتجبين

أما بعد : تعددت الدراسات عن قضية الحجاب و أوضحها الكثير ، لكنها ما زالت إلى الآن قضية عائمة ، ولا زالت الكثير من النساء و خاصة في الآونة الأخيرة ، يتخلين عن الحجاب فضلًا عن عدم مراعاتهن له ، أثر الإستجابة للدعاوي الباطلة ، وما ذاك إلا لعدم فهم ماهيته الحقيقية التي أراد الله به أن يكون من ضمن الأسس التشريعية المؤدية الى الطريق الفطري القويم المناسب لسعادة الإنسان و المجتمع لإستقامة الحياة ، و لعل أغلب الإشكاليات الواردة حوله تنبع من :

– عدم فهم الغاية من فرض الحجاب على المرأة فقط دون الرجل

– السبب الذي من أجله قيدت حرية المرأة بالحجاب

فأراد البحث أن يبحث عن :

– أصل هذه القيمة و حقيقتها التي فرضها الله – صانع الكون – من أجلها

خاصة و نحن نقر بأنه سبحانه لم يفرض أمرًا فيه عدم صلاح الإنسان و المجتمع ، بل هو القيوم عليهما بدينه القيم

و قد تحددت الخطة في البحث بمبحثين ، تناول الأول بيان لمفاهيم العنوان العامة ، أما الثاني فتطرق إلى دلالة القيمة في الرؤية الإسلامية و فلسفتها التي أرادها الصانع للإنسان – الله عزوجل – ثم الإشارة إلى الأسس المستنبطة لهذه القيمة و النتائج.

المبحث الأول // المفاهيم العامة للعنوان

أ . الفلسفة لغة و إصطلاحًا :

– لغة :

مصدر من فلسف يفلسف فهو مفلسف [١] ، بمعنى ((فسره تفسيرًا فلسفيًا))[٢] ، أي فسره تفسيرًا عقليًا معرفًا إياه بعلله و أسبابه ، إعتمادًا على العقل [٣] ، إذ الفلسفة تعني

: ((دراسة المبادئ الأولى و تفسير المعرفة تفسيرًا عقليًا))[٤] ، وهي في الأصل الحكمة[٥] ، ثم صار يقصد بها كل الأفكار المستنبطة بالعقل ، إذ الحكمة : العلة [٦] ، المشتقة من الجذر حَكَمَ ، الذي يأتي بمعنى المنع ، و على أساسه سمي العلم حكمة ؛ لأنه يمنع من الجهل [٧] .

- إصطلاحًا :

وهي ((العلم بأحوال الموجود من حيث هو موجود ، لا من حيث تعينه المخصوص ، كأن يكون جسمًا أو كمًا أو كيفًا أو إنسانًا أو نباتًا أو غير ذلك))[٨] ، أي العلم بحقائق الأشياء [٩] ، و التعريف المعنوي للشيء في المنطق ، الذي يقصد به : التعريف المجيب لحقيقة الشيء و كنهة ، لا معناه اللغوي و الإصطلاحي [١٠] ، وهو أعم العلوم جميعها ، لما في موضوعه من العموم على الموضوعات جميعها ، وهو الموجود [١١] .

وهو في الفلسفة الإسلامية يعتمد على أساس الإيمان المسبق بنصوص القرآن الكريم و أقوال الرسول ﷺ ، لليقين الناتج عن إن كل ما يصدر منه هو عين اليقين ، جاعلًا النصوص و كلامه ﷺ مقدمة للبرهان و القياس المنطقي ، وهو عكس ما تطرحه الفلسفة العامة من أسس و مباني ، إذ إنها تتفق مع الفلسفة العامة بالهدف و الوظيفة لكنها تختلف معها من حيث الطريق للوصول إلى إثبات الواقع [١٢].

ب . القيم لغة و إصطلاحًا :

- لغة :

مصدر[١٣] ، أصله الواو [١٤] ، من قام قِيَمًا [١٥] ، تعددت دلالاته في المعاجم ، منها : الإستقامة قيل : ((تقوم الشيء : تعدل و استوى و تبينت قيمته))[١٦] ، إذ إن استقام الشيء تعني : ((إعتدل و استوى))[١٧] ، لذلك عُرِفَت الإستقامة بالإعتدال [١٨] ، من ((قومته : عدلته فهو قويم و مستقيم))[١٩] ، و الأمر او الدين القيم هو المستقيم الذي لا زيغ فيه [٢٠] ، ومنه كتب قيمة ، أي : ((مستقيمة تبين الحق من الباطل))[٢١] ، ومن دلالاته المحافظة و الإصلاح او قيادة الأمر ، قيل : ((القيم : السيد و سائس الأمر ومن يتولى أمر المحجور عليه))[٢٢] ، و أشار الى هذا المعنى ابن المنظور و الزبيدي بقولهم يأتي : ((بمعنى المحافظة و الإصلاح ،ومنه قوله تعالى

: ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾ النساء : ٣٤))[٢٣] ، و القيوم هو : ((القائم الحافظ لكل شيء))[٢٤] ، و كذلك يدل على الأساس و الأصل للشيء ، إذ ((قوام كل شيء عماده و نظامه))[٢٥].

إصطلاحًا :

١. القيم في المصطلح القرآني :

عند استقراء الآيات القرآنية التي تورد لفظة القيم أو إحدى مشتقاتها نجد إنها تدور حول معانٍ متعددة تتمحور جميعها حول دلالة معينة وهي : إن أي معنى من المعاني انما هو قائم بمحددات إذا إتُبِعَت سيتقوم بها المعنى ، إذ نجد من المعاني الواردة في القرآن في شأن هذه اللفظة :

١. الإستقامة [٢٦] : قال تعالى ﴿ ذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴾ البينة : ٥ ، ﴿ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴾ الروم : ٣٠ ، أي : ((المستقيم الذي يجب إتباعه))[٢٧] ، وقال الطبري في تفسيره : ((هو الدين القيم ، يعني : المستقيم الذي لا عوج فيه عن الإستقامة))[٢٨] ، لا إفراط فيه و لا تفريط [٢٩] ، وهو ((الدين الإلهي المستقيم الثابت))[٣٠] ، أي إنها متقومة بمحددات تجعلها معتدلة دائمًا ، لا إفراط و لا تفريط فيها ، و بذلك يتقوم بها المعنى – المستقيم – إذ لو طرأ عليها إفراط او تفريط ستزول استقامتها .

٢. الثبات [٣١] : قال تعالى ﴿ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴾ هود :١٠٠ ، إذ كلمة ((قائم تشير الى المدن و العمارات التي لا تزال باقية من الأقوام السابقين))[٣٢] ، أي : آثارها قائمة يراها الناظر إليها [٣٣] ، بمعنى ((الثابت من البنيان و الأشخاص))[٣٤] ، و بذلك فهي ثابتة لا تتغير لإنها قائمة على محددات لا تنثني عنها أبدًا ، فيتقوم بها المعنى لأنها لو إنثنت عن المحددات ستصبح متغيرة غير ثابتة .

٣. القائم بالأمر، بمعنى (المحافظة و الإصلاح) [٣٥] : قال تعالى ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾ النساء : ٣٤ ، إذ ((القيم هو الذي يقوم بأمر غيره ، و القوام و القيام مبالغة))[٣٦] ، ((يقال : قوام و قيام و قيوم و قيِّم)) [٣٧]، أي هو ((القائم بمصلحة الناس المهيمن على إدارة أمور حياتهم))[٣٨] ، أي إنه يعتمد على محددات – قوانين ثابتة– ليقوم بإدارة أمر غيره .

٤. الصدق [٣٩] : قال تعالى ﴿ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴾ البينة : ٣ ، أي ((مستقيمة عادلة غير ذات عوج تبين الحق من الباطل))[٤٠] ، فهي صادقة [٤١] ، لأنها تعتمد على محددات تجعلها صادقة لا تخرج عنها الى عوج أبدا.

٥. المواظبة و الإدامة [٤٢] : ﴿ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ﴾ آل عمران : ٧٥، أي مواظبًا[٤٣] ، ﴿ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ﴾ آل عمران : ١١٣ ، أي مواظبة ثابتة على أمر الله [٤٤] ، ﴿ قَائِمًا بِالْقِسْطِ﴾ آل عمران : ١٣.

٦. الصواب [٤٥] : ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ الاسراء : ٩ ، أي يهدي الى أصوب الكلمات و أعدلها وهي التوحيد ، و يوصل الى أشد الطرق إستقامة [٤٦] ، قال تعالى ﴿ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ ﴾ النساء : ٤٦ ، أي ((أعدل و أصوب في القول مأخوذًا من الإستقامة ، ومنه قوله تعالى ﴿ وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴾ المزمل : ٦ ، بمعنى و أصوب))[٤٧] .

و غيرها من المعاني التي في غالبها تتساوى مع تعريف القيم عند العرب .

٢. القيم بإصطلاح المفسرين:

أوضح المفسرين لفظة القيمة الواردة في الآيات القرآنية و فسروها ، بمختلف مشتقاتها ، و قصدوا بها في تعريفهم لها :

١. المشتقة من كلمة قيام [٤٨] :

أي الإعتدال التام ، المأخوذة من قيام الإنسان ، إذ إن الإنسان إذا قام على ساقه قيامًا كان على أعدل حالاته ؛ لأنه في غيره كالقعود و الإنبطاح لا يقوى على جميع ما يرومه من الأعمال [٤٩] .

٢. الإستقامة و السير وفق فطرة الإنسان و خلقته [٥٠] :

إذ الإستقامة هي : ((طلب القيام من الشيء و استدعاء ظهور عامة آثاره و منافعه))[٥١] ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا ﴾ فصلت : ٣٠ ، أي : ((ثبتوا على ما قالوا في جميع شؤون حياتهم لا يركنون في عقائدهم و اخلاقهم و اعمالهم الا الى ما يوافق التوحيد و يلائمه))[٥٢] ؛ لإنه موافقًا لما تقتضيه الفطرة الإنسانية التي سواه الله عزوجل عليها و جهزه وفقها لما يهديه الى غايته التي أريدت له و سعادته التي هيئت لأجله .

٣. القائم على مصالح الناس :

إذ القَيِّم : ((هو الذي يقوم بمصلحة الشيء و تدبير أمره كقيم الدار))[٥٣] ، أي ((من يقوم بمصالح من يعجز عن إقامة مصالح نفسه))[٥٤] ، الذي وصِفَ به الدين للمبالغة في قيامه على مصالح العباد ، قال تعالى : ﴿ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴾ الروم : ٣٠ ، لكونه قيِّمًا على إصلاح حال الناس في معاشهم و معادهم ، لموافقته للفطرة الإنسانية.

٤. إن الدين القيم هو دين الإسلام [٥٥] :

و ذلك لما في القرآن الكريم من تأكيدات متكررة تثبت إن هذا الدين هو الدين المستقيم القيم على إصلاح الفرد و المجتمع ، القائم بحوائج الحياة ، ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ آل عمران : ١٩، ﴿ ذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴾ البينة : ٥ ، النابع من فطرة الإنسان ، بما قال سبحانه : ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴾ الروم : ٣٠ ، إذ دين الفطرة هو : ((مجموع الإعتقادات و الأعمال التي تدعو إليها فطرة الإنسان و خلقته بحسب ما جهز به من الجهازات ، ومن المعلوم ان سعادة كل شيء هو ما تستدعيه خلقته بما لها من التجهيز لاسعاده))[٥٦] ، الذي يجعل الإنسان يجسد في حياته ما تقتضيه قوانين التكوين و نواميسه.

٣ . القيم عند الرؤية الإسلامية :

يتلخص مفهوم القيمة في الرؤية الإسلامية إصطلاحًا بأنها :

١. دستور و قانون فطري يجب إتباعه :

إذ إنها صدرت من أساس القرارات الصائبة ، وهو الضمير الفطري – الذي يقوم بقبول الفعل أو رفضه – [٥٧]، قال تعالى : ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾ الشمس : ٧-٨ ، ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ﴾ الحجرات :٧ ، تنتج منه مشاعر أخلاقية بمثابة الإستجابة لقراره مكوِّنة لقوانين يجب على الإنسان إتباعها و العمل وفقها لتوصله إلى السلوك السليم [٥٨] .

٢. هدفها إيصال الإنسان للسعادة الأبدية :

إذ تهدف إلى نزوع الإنسان إلى الأفعال النبيلة و زجره عن الأعمال الدنيئة ، من خلال توليتها للإنسان بقراراتها الصائبة الفطرية لصلاح أمره [٥٩].

٣. قائمة على مصالح الإنسان و أموره :

إذ بها يستقيم الإنسان ؛ لأنها الدستور الأساس الذي يجب على الإنسان العمل به و تحكيمه على سلوكه و تصرفاته ، ليجعله الغالب على غرائزه و رغباته [٦٠].

٤. الدين القيم يوضح للإنسان الوصايا للدستور الفطري لئلا ينحرف عنه تحت تأثير شهوات الدنيا :

إذ إن الدين الإسلامي الموصوف بالقَيِّم أوضح للإنسان و أمره بوصايا مجبول عليها في فطرته، قال تعالى : ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ الروم : ٣٠ ، و أُطلِقَ عليها بالقيم نتيجة لما يصل إليه المتمسك بها من الإستقامة و السلوك السليم ، ليحافظ عليه من فقدان هذه الفطرة أثر غلبات الهوى و فتن الدنيا التي قد تجره إليها فتعدله عن الطريق المستقيم بتغييرها للمحددات الخاصة للإستقامة ، يقول الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يوصي ولده الحسن عليه السلام : ((أي بني إني لما رأيتني قد بلغت سنًا و رأيتني أزداد وهنًا ...بادرت بوصيتي إليك و أوردت خصالًا منها قبل أن يعجل بي أجلي ...او يسبقني إليك بعض غلبات الهوى و فتن الدنيا فتكون كالصعب النفور ، و انما قلب الحدث كالأرض الخالية ما ألقي فيها من شيء قبلته ، فبادرتك بالأدب قبل أن يقسو قلبك و يشتغل لبك ...))[٦١] ، إذ يبين عليه السلام كيف ان الإنسان مجبول بفطرته على الدين الحنيف ، وهو يحتاج الى محفزات سليمة لتظهر تلك المحددات المجبول عليها فلا ينثني الى غيرها ، يقول عليه السلام (قبل ان يسبقني إليك بعض غلبات الهوى و فتن الدنيا فتكون كالصعب النفور) ، و (بادرتك بالأدب قبل أن يقسو قلبك و يشتغل لبك) ، و عندئذ يصعب الرجوع الى دين الفطرة ، الذي يذكر الإنسان بمعالم المنهج الصائب المودع في فطرته في التعامل مع الأمور كلها .

ج. الحجاب لغة و إصطلاحًا :

- لغة :

إسم [٦٢] ، مأخوذ من الفعل حَجَبَ [٦٣] ، إذ ((الحاء و الجيم و الباء ، أصل واحد وهو المنع ، يقال : حجبته عن كذا أي منعته))[٦٤] ، أي ((ما حجبت به شيئًا عن شيء))[٦٥] ، و ((كل شيء منع شيئًا من شيء فقد حجبه))[٦٦] ، و الفرق بينه و بين الستر ، إن ((الستر لا يمنع من الدخول على المستور ، و الحجاب يمنع))[٦٧] ، لذلك قيل : ((أنك تقول حجبني فلان عن كذا و لا تقول سترني عنه و لا غطاني ، و تقول إحتجبت بالشيء .. فالحجاب هو المانع و الممنوع به و الستر هو المستور به))[٦٨].

- إصطلاحًا :

هو ((الحائل الحاجز المانع عن تلاقي شيئين أو أثرهما سواء كانا ماديين او معنويين او مختلفين ... و سواء كان الحائل المادي او معنوي))[٦٩] ، أصله يدل على ((الجسم الحائل بين الجسمين)) [٧٠] ، بمعنى المنع من المشاهدة [٧١] ، وجاء في التفاسير بمعنى الستر [٧٢] ، في تفسير قوله تعالى : ﴿ فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾ الأحزاب : ٥٣ ، و قد وردت في القرآن بمعنى المنع كذلك في قوله تعالى : ﴿ حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴾ ص : ٣٢ ، أي أختفت وراء الستارة [٧٣] ، و لذلك ورد في تفسير الآية : ((الحجاب هو ما يخفي الإنسان كما لو كان وراء ستارة))[٧٤] .

المبحث الثاني // قيمة الحجاب في الرؤية الإسلامية

أ. دلالته :

هو الحائل المانع الخافي لجميع ما يمثل إغراء أو إثارة لغرائز الطرف الآخر ، ﴿ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ ﴾ الأعراف : ٢٦ ، المفروض على الذكر و الأنثى [٧٥] ، ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ... وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ﴾ النور : ٣٠-٣١ ، الممثل للمظهر العفيف ضمن الوصايا الإنسانية الفطرية و الدينية ، إذ عنى الإسلام به كل ما يؤدي الى الفصل الكامل بين الناظر و المنظور إليه ، فيما يخص الجانب البدني للشخص المتمثل

للمفاتن المادية المثيرة للطرف الآخر ، الذي أمر سبحانه بتحديدها و عدم إطلاقها ، رعايةً للسير السليم في هذه الحياة الإنسانية الذي أراد سبحانه و تعالى ان يكون الإنسان خليفته فيها ، و ذلك بإسدال لباسًا حائلًا على الجسد بطريقة تسهم في ستر المفاتن و تعمل على حجب الجانب البدني و المادي ؛ لأجل إظهار الجانب الإنساني و المعنوي و القيمي في شخصيته [٧٦] ، إذ مما هو مشهود في جميع العصور مدى تأثير الجانب المادي البدني على تفكير الإنسان و تطور المجتمع ، المؤدي الى عدم الحصول على الأمن العام في المجتمع و التحول الى المنافسة في إظهار المفاتن و الصراع بين الإنسان بجنسيه الذكر و الأنثى ليتغلب أحدهما على الآخر ، وهو المنهج المعاكس لما أراده الله سبحانه و لما تريده الحياة بشكلٍ عام وفق سننها من التآلف و المؤاخاة بين أبناء المجتمع للوصول إلى بناء الحياة السليمة ، قال تعالى : ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ التوبة : ٧١ ، ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ آل عمران : ١٠٣ ، ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ الحجرات : ١٠ .

وقد خصصه الإسلام بلفظة الحجاب دون الستر بما ذكره القرآن من قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾ الأحزاب : ٥٣ ، وما ذكرته الروايات كقول الإمام علي عليه السلام لولده الحسن عليه السلام : ((و أكفف عليهن من أبصارهن بحجابك إياهن ، فإن شدة الحجاب أبقى عليهن))[٧٧] ، إذ أراد به ((سعة الساتر في مقابل ضيقه على وجه يجسد تفاصيل مثيرة للجسم))[٧٨] ، ولذلك ((قيل للستر حجاب ؛ لأنه يمنع من المشاهدة))[٧٩] .

فكان حجاب الرجل : التستر بمقدار لا يمثل معه إغراءًا نوعيًا للمرأة [٨٠] ، و حجاب المرأة : التستر بمقدار لا تمثل معه إغراء نوعي للرجل [٨١] .

مختلفًا في ذلك حسب مقتضياته عند الجنسين وفقًا للجوانب النفسية التي فُطِر عليها كلًا منهما ، إذ إن المرأة وفقًا للجوانب النفسية الفطرية جبلت على الرغبة في الظهور بمظهر الإغراء و الجمال و جُبِل الرجل على شدة الإعجاب بالمرأة و سرعة الإستجابة لمغرياتها [٨٢] ، وهو المشهود في المجتمع ، فكان حد الستر الضامن لإقامة

قيمة الحجاب هو : ((أن لا يتضمن إبداء مفاتن البدن بالعري او الملابس الشفافة و لا تجسيمها بالملابس الضيقة و لا تزيين الستر بالزينة الجاذبة للآخر))[٨٣] .

ومن أجل ذلك كان مقتضى حجاب المرأة تجاه الرجل آكد من حجاب الرجل تجاه المرأة ، و لأهميته القصوى عنده سبحانه و بالخصوص عند من كانت هي المرغوبة و المقصودة ، بَيَّن سبحانه صفة الحجاب و طريقته في كتابه الكريم بشكل مخصص أكثر ، رعايةً و إكرامًا و حمايةً للمرأة ، بقوله : ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ﴾ النور : ٣١ ، بعد أن كُنَّ يخرجن و خمارهن خلف آذانهن لتبدو الأقراط و النحر و بعض من الصدر[٨٤] ، ومن ثم الكشف عن المفاتن المثيرة للرجل المسببة لذلك تعرض الأذى إليهن ، فجاء قوله تعالى ناهيًا عن ذلك موصيًا بتمام الحجاب وقوامه من إخفاء كافة المفاتن المثيرة للغرائز للطرف الآخر ، واصفًا الطريقة التي يتم بها ذلك من ضرب الخمار على الجيوب و الإدناء من الجلابيب ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ﴾ النور : ٣١ ، ﴿ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ﴾ الأحزاب : ٥٩ ، مبينًا ما يغطي الرأس و النحر و الصدر بالخمار دون غيره من الألفاظ المرادفة ، لما لأصل الكلمة من الستر المرتبط مع الملازمة [٨٥] ، و لذلك سمي الخمر المسكر ؛ لأنه اسم لكل مسكر خامر العقل ، أي غطاه بالغًا حد كمال الستر [٨٦] ، ولذا فإن ((إضافة لفظ الخمر الى الضمير – هن – إشارة الى ان الخمر من لوازم النساء ومما يلازمهن ، فكأن الخمر ثابتة لهن و لا تنفك كما في جيوبهن))[٨٧] ، وهو كله مما يشير الى الحجب اللازم لمفاتن المرأة ، بل أكد القرآن على ما هو أكثر من ذلك لباقي جسدها ، بأمره إياهن بإدناء جلابيبهن لجسمهن لتثبيت ما يسترهن ، وعدم ظهور مفاتنهن و لو كانت من فوق الثياب ، وذلك بأن لا يدعنه كيف ما كان بحيث يقع من هنا و هناك فينكشف البدن[٨٨] ، مبينًا جل شأنه ما تؤول إليه النفس من ذلك من الإستقرار و عدم التفكير الدائم بالأمور الدنيوية الغريزية المسببة للقلق و الأمراض السلوكية و النفسية ، بتحقيقها للأمن الإجتماعي و الإستقرار الأسري المؤدي الى المجتمع السليم الخالي من الفواحش ، قال تعالى : ﴿ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ ﴾ النور : ٣٠ ، أي ((الطهر من الذنوب او الوقاية من الامراض))[٨٩] ؛ لأن سهم إبليس المسموم الذي يصيب الإنسان أثر النظر ، إذا دخل في الجسم فإنه يسري الى كل أنحاء الجسم تاركًا أثره

عليه ، و قال تعالى : ﴿ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ﴾ الأحزاب : ٥٣ ، لما لطهارة القلب من دلالة على سلامته و عافيته من رين الغفلة و المرض))[٩٠] ، ليكون التعامل بين الجنسين تعاملًا إنسانيًا لا غريزي.

ب. فلسفته :

- المبادئ الأولى :

إن الله سبحانه و تعالى – الصانع للكون – خَلَقَ الخلق و الهدف الأهم من خِلقَتَه التحلي بالقيم ، قال تعالى : ﴿ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴾ الملك : ٢ ، فهيء له وفق ذلك بلطفه و رحمته رؤية تشريعية بَيَّنَ فيها أبعاد هذه الحياة ، و كيفية التعامل مع واقعها الخارجي ، المتمثل ب" الله سبحانه ، و المخلوقات الأخرى ، و البيئة " ، و ذلك من خلال بيان أسس التشريع التي تناسب تكوين الإنسان الجسمي و الروحي و النفسي ، للوصول به الى السعادة القويمة ، مبينًا إن إتباع الأسس التشريعية للدين هي من سوف توصل بالإنسان إلى السلوك الراشد ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ البقرة : ٢ ، وهي ما دارت عليه جميع التشريعات سواء القبلية او الوضعية او الحديثة ، إذ إن جميعها توجب أسس و قوانين خاصة بها ، تنم كيفية التعامل مع الكون و الحياة لإتباع الطريق الأصوب ، لكن ما يفرق بينها و بين أسس التشريع الديني هو : إن الأسس الخاصة بالتشريع الديني تتوافق مع تكوين الإنسان الجسمي و الروحي و النفسي ، وما وافق فطرته و تكوينه يكون هو الأفضل بلا شك لما فيه من تلبية لكافة إحتياجات الإنسان – إذ إن صانعه أعرف بتكوينه و احتياجاته من غيره – و لذلك أشار سبحانه بعد أن أعلن بأن الدين الحنيف هو دين الفطرة التي فطر الناس عليها ، بأن أكثر الناس لا يعلمون ﴿ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ الروم : ٣٠ ، إذ بَيَّنَ بأنهم يعلمون بأن الإنسان بحاجة الى قوانين لكنهم لا يرجعون إلى القوانين التي وضعها لهم صانعهم سبحانه ، بل ينظمون القوانين وفقًا للرؤى المعرفية التي يحملونها و كلٌ حسب نظرته [٩١]، و كذلك تتميز أسس التشريع الديني على غيرها بأن أصولها نابعة من فطرة الإنسان ، يشعر بها كل إنسان سواء إعترف بها أم لا ، ومنها يتم السيطرة

على صلاح الكون و الحياة من عدمه ، وذلك بإتخاذ السلوك السليم الذي فرضها سبحانه على الذكر و الأنثى ، ومن هذه الأسس التشريعية للدين قيمة الحجاب .

- الغاية من فرضه :

أراد سبحانه من فرضه لهذه القيمة إظهار لإنسانية الشخص من خلال تغليب البعد الإنساني على البعد الحيواني لديه ؛ و ذلك بإخفاء جميع ما يمثل إغراء لغرائز الطرف الآخر ، إذ إن رمزيته تدل على توجيه رسالة و تنبيه للإنسان مفادها وجود بعد آخر للإنسان وهو البعد الحقيقي له ، المعنوي و الروحي الأصيل الذي يعبر عن حقيقة شخصيته [٩٢] ، إذ إن الصفات الإنسانية قد خفيت تحت المفاتن الظاهرية و لا تظهر إلا بحجب المفاتن الموجبة للإغراء و إثارة الغرائز ، لما للغرائز الشهوية من التأثير الكبير على تفكير الإنسان و تشويش عقله بما يؤثر على قرارات الضمير و الحكمة .

و لذلك أراد الإسلام بالحجاب أن يكون التعامل بين الجنسين تعامل إنساني لا تعامل بين ذكر و أنثى [٩٣] ؛ لأنه تعالى القيوم على عباده يريد التوازن و التناسب بين جمال البدن و جمال الروح ، ولا يكون جمال للروح ما لم يكن طريقًا من جمال البدن ؛ و ذلك في جعل جمال البدن في طاعة الله تعالى ، لتتفتح له الطرق للوصول إلى جمال الروح من الكمال المعنوي و الأخلاقي[٩٤] ، مبتعدًا عن أنظار الخلائق و أصحاب الهوى و الشهوة المؤدية إلى خسران الأثنين معًا ؛ لما في ذلك من السبيل لجهنم و الوسيلة للمعاصي و الأداة للشيطان ، خاسرًا بذلك صناعة الجمال الروحي ، ثم ما يلبث إلى أن يفقد جماله الظاهري كذلك بسبب الشيخوخة و الهرم [٩٥] ، و لذلك نجد الحجاب يغوص لأعماق الإنسانية لإعلاء شأن العقل على هوى النفس .

- فسلفة الغرائز :

ثم إنه سبحانه إنما جعل الحجاب و أراد منه إخفاء جميع ما يمثل إغراء لغرائز الطرف الآخر ، لما فَطَرَ الإنسان عليه من الغرائز الخاصة لإستمرار النوع الإنساني ، و التي تكون حرة مطلقة ((تنزع إلى غاياتها نزوعًا مطلقًا))[٩٦] ، لما وَرَدَ في طبيعتها من كونها غير محدودة بنفسها بحد الحكمة و الضمير [٩٧](الفضيلة) ، إذ تقوم فلسفتها على الحاجة البيولوجية التي أوجدها الله في الإنسان للحفاظ على بقائه

و إستمرار نوعه ؛ لأنه ككائن مادي في هذه الحياة بحاجة إلى طاقات الطبيعة ، تمامًا كحاجة أي جسم مادي إليها ، و لكن بفارق واحد و هو إنه حي يحس لهذه الحاجة ، و لهذا سمي الحيوان بهذا الإسم ؛ لأنه نام حساس ، ثم إن هذا الإحساس للحاجة الناشئ من خلال الأعصاب الداخلية ، كتأثيرات الأجهزة الهضمية او غيرها و الأعصاب الخارجية من تأثيرات البرودة أو الحرارة يحمل الى الدماغ كل ما طرأ على الجسم و حصل فيه ، فيتكون نتيجة لذلك ألم او دافع يضغط على الإرادة البشرية للإستجابة لتلك الحاجة ، و لذلك قُسِّمَت آلية العمل لها إلى ثلاثة مراحل : " البيولوجية و الإحساس الحيوي ، و الضغط على النفس " [٩٨] ، جاعلًا سبحانه في الإستجابة لها هدوء النفس و السكينة ، ليستطيع الإنسان العيش و الحفاظ على نفسه و إبقاء نسله ، فهي تقوم بدور إيجابي في حياة الإنسان ، و الإنحرافات المتأتية من المبالغة في الإستجابة لها إنما تأتي من الإرادة التي تقود سلوكيات الإنسان و تحدد المسار لتلك الغرائز ، لا الغرائز نفسها .

- علة كف الغرائز :

ثم إن سبب كف هذه الغرائز دون إطلاقها إنما حصل لعدم كفايتها حتى بعد الإستجابة لها ، بل إن الإستجابة لها تجعل غرائز و ميول أخرى تتفعل مؤثرة في الجانب ذاته ، أي في الجانب الشهوي ، لتسوق الإنسان إلى إرضائها دون توقف مؤدية لفساد الأسر و المجتمع و بالتالي هلاكه و عدم إستقامته [٩٩] ، لذا كان من الضروري تحديدها و تقييدها بحدود حكيمة من قِبَل الدين و صاحب الدين – الصانع القيوم على إستقامة الإنسان – مُحَذِرًا من إطلاقها على ما هي عليه و المبالغة في السعي وراء طلباتها ، لما في ذلك من عدم الإنسجام مع موقع هذه الحياة في الوجود الخالد للإنسان، لإيجاد الجو السليم بين أبناء المجتمع لإستقامته و تنظيم الحياة الإجتماعية الراشدة ، متفضلًا عليه بذلك دون الحيوانات .

- حدود الغرائز (العفاف) :

إن الحدود الحكيمة الذي حددها سبحانه للإستجابة للغريزة الخاصة بإستمرار النوع الإنساني المُرَتِّبة للحياة الإجتماعية الراشدة المقومة للغرائز ، إنما سماها سبحانه وتعالى بالعفاف [١٠٠] ، جاعلًا إياها الأصل لقيمة الحجاب ، إذ الحجاب ما هو إلا

ثمرة لها ، حيث الأصل الواحد لمادتها يعني : حفظ النفس عن تمايلاتها و شهواتها النفسية ، وهي تختلف عن التقوى الذي هي حف النفس عن المحرمات ، وعما يوجب الخلاف و العصيان ، بأن العفة تتعلق بما يكون في النفس بينما التقوى تتعلق بما يكون في الخارج [١٠١] ، وهي تختلف في الإستجابة للغرائز وفق التمايلات النفسية للأشخاص ، لذلك نجد الحدود في القرآن الكريم تظهر عند الفقير بالقناعة بما يتيسر له من خلال حفظ القلب عن تمايلاته و شهواته [١٠٢] ، قال تعالى : ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ ... يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ ﴾ البقرة : ٢٧٣ ، و يظهر في الغنى بضبط النفس عن الشهوات التي يتمكن منها بسعة المال ووجود الأسباب عنده [١٠٣]﴿ وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ﴾ النساء : ٦ ، و في النكاح بكف النفس عن شهوتها [١٠٤]﴿ وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ النور : ٣٢ [١٠٥]، إذ الشهوات تعني : ((كل حاجة يتحسسها الفرد و يرغب نفسيًا في إتباعها))[١٠٦] ، و هي حسب تقسيم عمل الغريزة تعد المرحلة الثانية المتمثلة بالإحساس الحيوي .

- فلسفة العفة :

يتم حفظ النفس عن تمايلاتها و شهواتها النفسية من خلال كف الغريزة عن إطلاقها و تقييدها ، و ذلك بإنقياد قوة الشهوة للعقل في الإقدام على ما يأمرها به و الإجتناب عما ينهاها عنه [١٠٧]، إذ إن آلية عمل العقل تعتمد على الضمير[١٠٨] ثم الحكمة [١٠٩] الفطريين ، و بعدها يصل إلى الرغبة و التي هي الغرائز ليحدد إستجابته إليها وفق ما أملاه عليه الضمير و الحكمة اللواتي هن أدوات العقل ، او يستجيب للرغبة كليًا مبتعدًا عما وضحه له الضمير و الحكمة ، جاريًا لذلك بإرادته التي هي المقود الذي يستطيع الإنسان من خلاله توجيه سلوكه إلى منحى التعقل و الحكمة و الضمير او الإسترسال في رغباته بحثًا عن الإستزادة [١١٠]، قال تعالى : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ الإنسان : ٣ .

- مصاديق العفة :

تشمل حدود العفة في التعامل بين الطرفين (المظهر العفيف و القول العفيف و السلوك العفيف) [١١١]، إذ اشترط المظهر العفيف على الستر و ترك الزينة المغرية ،

و ذلك بما في أصل الستر و قوامه من إخفاء ما لزم من البدن و سعة الساتر في مقابل ضيقه ، الذي يجسّد تفاصيل مثيرة للجسم[١١٢] .

و في القول العفيف على أن يكون خاليًا مبتعدًا عن المضامين الصريحة و المضامين المدلول عليها بالإشارة و الكناية و التعريض ، و كذا في نبرة الصوت ، لما للسمع من إثارة الحواس .

و شرطه في السلوك العفيف بالإبتعاد عن الحركات ذات الطابع المثير للغريزة و الملامح الجاذبة للغريزة من قبيل التركيز و النظرات الجاذبة [١١٣].

- علة التركيز على المظهر العفيف :

و لقد أعتُبِرَ المظهر العفيف المتمثل بالحجاب ، من أهم مظاهر و مصاديق العفة الذي أكدت عليه النصوص و الروايات أكثر من غيره ، لما في حاسة النظر من التأثير الكبير على الغرائز حتى عُدَّت من أقوى الأسباب المهيجة للغريزة [١١٤]، يقول النبي عيسى عليه السلام في بيان ذلك : ((إياكم و النظرة فإنها تزرع في القلب شهوة و كفى بها فتنة))[١١٥] ، و قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ((النظرة سهم من سهام إبليس ، فمن تركها خوفًا من الله أعطاه الله إيمانًا يجد حلاوته في قلبه))[١١٦] ، ومن أجل ذلك حَرَّمَ الله النظر المتعمق للطرف الآخر الغير محرم و حذر منه ، بقوله : ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ و... وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ ﴾ النور : ٢٩-٣٠ ، مبينًا السبب من ذلك بقوله : ﴿ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ ﴾ النور : ٢٩ ، أي إن ذلك ((أنفع لدينهم و دنياهم و أطهر و أنقى من التهمة و أقرب للتقوى))[١١٧] ، أو أفضل لهم ((من أن يضعوا أيديهم في مستنقعات الفساد المليئة بالجراثيم الخطيرة التي يخشى أن تتسرب الى جسم الإنسان))[١١٨] ، مُحَرِكَةً بذلك لشهوته و غرائزه ، و الغض الوارد في قوله تعالى بمعنى الخفض لا الغمض [١١٩] ، أي إنه سبحانه سَهَّلَ عدم النظر على العبد بأن جعله يخفض عينيه ولا ينظر مباشرة إلى الجنس الآخر ، لما في الغمض من آثار متعبة على الإنسان ، لذا ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله : ((إياك و النظرة بعد النظرة ، فإن الأولى لك و الثانية عليك))[١٢٠] ، إذ الثانية تكون معتمدة لجذب الأولى لها ، يقول ; : ((النظرة الأولى خطأ ، و الثانية عَمَد ،و الثالثة تدمر

))[١٢١] و ((يقول جرجير : سألت رسول الله ; عن نظرة الفجاءة ، فأمرني أن أصرف بصري))[١٢٢] .

- علة التركيز على مظهر (حجاب) النساء أكثر من الرجل :

ركز الإسلام على الإهتمام بحجاب المرأة أكثر من إهتمامه بتبيين حجاب الرجل ؛ لما جُبِلَت عليه المرأة وفق الجوانب النفسية التي فُطِرت عليها من الرغبة في الظهور بمظهر الجمال و الإغراء[١٢٣] ، وما جُبِلَ عليه الرجل بفطرته كذلك من شدة الإعجاب بالمرأة و سرعة الإستجابة لمغرياتها [١٢٤] ، وهو مشهود في المجتمع ؛ لإستمرار النوع الإنساني ، كلٌ بحسب تكليفه ؛ لأن من شروط العفاف في المظهر : أن ((لا يظهر المرء أمام الآخر بمظهر الإغراء ، او بداعي الإغراء أو بما يوجب إثارة غريزة الغير إتجاهه))[١٢٥] ، و المرأة في مفاتنها أكثر إثارة لغريزة الرجل ، إذ هي المقصودة من قِبَله وفق الجوانب النفسية و الفطرية ، و بَدَنُها موجب لإثارة غرائز الرجل أكثر مما هو عليه في إثارة غرائز المرأة إتجاه بدن الرجل ، لما جعله الله فيها من زينة جاذبة للرجل لإستمرار النوع الإنساني ؛ لأنها تمثل ((عنصر الإثارة الأكبر و عنصر الجذب))[١٢٦] ((وإن كانت هناك جاذبية لكل منهما [الرجل و المرأة] في نفس الآخر بما ينظم سلوكياته تجاهها ، لكن المرأة هي صاحبة الإغراء و الإستجلاب العاطفي في غطاءٍ من الحياء ، بما لا نجد مثله عند الرجل))[١٢٧] ، لذلك روي إن الشيطان يقول : ((المرأة نصف جندي ، وهي سهمي الذي أرمي به فلا اخطئ ..))[١٢٨] ، و في قول آخر يقول للنبي موسى عليه السلام : ((لا تحلُ بإمرأة لا تحل لك ، فإنه ما خلا رجل بإمرأة لا تحل له إلا كنت صاحبه دون أصحابي حتى أفتنه بها))[١٢٩] ، و ذلك لما في المرأة من عنصر الإثارة الأكبر من خلال الرغبة التي جبلت عليها في الظهور بمظهر الجمال و لإستجابة الرجل السريعة لها حسب فطرته ، و بذلك قيل إن المرأة نصف المجتمع إذا لم تكن كله ، و بصلاحها و عفافها يصلح المجتمع ، و قيل بأن المجتمع إذا أريد له الهدم بدء بالمرأة ، ومن أجله بدأ سبحانه في سورة النور بالمرأة قبل الرجل ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي ﴾ النور : ٢ [١٣٠]، إذ لولا سماح المرأة لم يتجرأ الرجل ، قال تعالى : ﴿ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ﴾ الأحزاب : ٥٩ ، و لذلك كان إختصاص المرأة بالحجاب أكثر من الرجل ، لإرادة الإسلام بأن تكون

المرأة أمام الرجل بصورة تتسم بالعفة و الوقار و السكينة بشكل ظاهر و ملحوظ ليصاب الذين في قلوبهم مرض باليأس و القنوط فلا يتحرشون بها أو يتسببون بإغوائها ، بما تجده في رغبتها من الكشف عن نفسها عندما تجد حب الرجل للتطلع إليها [١٣١]، لما يمنعه الحجاب من الأذية التي تتعرض لها المرأة من الآخرين بسبب الجاذبية التي أودعها الله تعالى في خلقها ، المثيرة لشهواتهم و رغباتهم ، وجعلهم يطلبون النساء بأي كيفية كانت مما يؤدي إلى التجاوز على المرأة و إيذائها ، فيساعد بذلك على التربية على غض البصر و عدم إتباع الشهوات للطرف الآخر كذلك .

- علة جعل الحجاب بهذه الطريقة :

إن من حق الإنسان على الإنسان أن ((لا يعرض نفسه أمام الآخرين على وجه يتلقى سعيًا في إغرائهم سواء كان ذلك من خلال خلع اللباس أو من خلال ملابس تعتبر تعريضًا مقصودًا لإثارة الآخر)) [١٣٢] ، و ذلك لما نصت عليه الشريعة من حقوق في حق الآخر، تشمل : حفظ عقيدة الآخر و عدم إلحاق الأذى به ، ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ التوبة : ٧١ ، حتى و إن كان الطرف الآخر راضيًا بذلك، إذ ((إن التشريعات الدينية تهتم بسلامة الجو العام إهتمامًا منها بالتربية الإجتماعية ككل))[١٣٣] ، لا على حساب طرف او فئة صغيرة ، فحدد وفق ذلك حرية الإنسان بحقوق الآخرين ، أي أن لا تصادم حريته حقوق الآخرين الخاصة و العامة ، وهو مما يقضي به العقل و تتفق عليه المجتمعات البشرية عمومًا رغم تنوعها و إختلاف أعرافها [١٣٤] ، إذ لا تجد مجتمع يقبل على الإباحية بما للكلمة من معنى مطلق بحيث يستبيح كل امرئ من التعرض للغير كرهًا أو يبيح الإرتباط الغريزي بين أثنين من دون تعاقد أصلًا ، كقوانين حظر التحرش الجنسي و الخصوصية الشخصية ، إذ نجد حتى في الدول الغير إسلامية يطلقون على الإرتباط الغريزي الحاصل بين الجنسين بالصديق الحميم و ما إلى ذلك ، و الغالبية إذا لم يكن الكل يقولون بالصيغة الشرعية للإرتباط مع التراضي و هو الزواج [١٣٥]، لذلك كان موقف الإسلام من طريقة فرض الحجاب أن يكون مانعًا لظهور المفاتن للطرف الآخر حفاظًا على عقيدته و عدم إلحاق الأذى به من تحقيق سلامة الأمن

الإجتماعي له ، فكان بذلك الحجاب وفق ما وصف به سبحانه ، وتكفل ببيانه بنفسه شاملًا لجميع بدن المرأة عدا الوجه و الكفين ، لما لكل جزء مخفي تحت الحجاب من التأثير على غرائز الرجل – إذ هو الصانع أعلم بما يتأثر به الطرف الآخر من المفاتن – و ذلك بأمره بضرب الخمار على الجيوب ، حيث تدلنا لفظة الخمار على وجوب تغطية الرأس بما يشمله الشعر سترًا كاملًا ، لما تعنيه لفظة الخمار من الثوب الذي تغطي به المرأة رأسها [١٣٦] ، وهو في أصل المادة يدل على الستر و التغطية [١٣٧] ، و إنما سمي الخمر المسكر خمرًا ؛ لأنه يستر القوى و الحواس الظاهرة من الإنسان و ينفذ الى الباطن فيغطي العقل [١٣٨] ، الدال على التغطية الكاملة له و الملازمة فيه [١٣٩] ، مؤكدًا سبحانه بأن هذا الخمر لا يجب أن يغطي الرأس فقط بل من الواجب تغطية النحر و الصدر به كذلك ، لما أورده سبحانه من لفظة الضرب بدل نظيرها من التغطية او اللبس ، التي تعَبِّر عن شدة الستر و استحكامه بأي طريقة كانت سواء الشد او العقد او الوصل [١٤٠]، لضمان عدم زوال الحجاب عن الجيوب ، بقوله : ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ﴾ النور : ٣١ ، و إن مما يؤكد على إن غطاء الرأس واجب عليهن هو ما جاءت به الآية لتبين مقدار تغطية الجسم بالخمار لا لتؤكد وجوب تغطية الرأس ، إذ هو ثابت بدلالة لفظة " خمارهن " الواردة في الآية ، الدالة على ملازمة الخمار لهن حتى عده سبحانه من لوازم النساء التي لا تنفك عنهن كما في جيوبهن ، ثم إنه سبحانه استخدم الحرف على – قبل جيوبهن – ليبين درجة الإحاطة للخمر على الجيوب بحيث لا يخلو موضع خال لا يتستر بها [١٤١] ، ثم أكد في آية أخرى بأن التغطية لا تكون للرأس و النحر و الصدر فقط بل هي تشمل باقي الجسد كذلك ، في قوله تعالى : ﴿ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ﴾ الأحزاب : ٥٩ ، أي أمر بإدناء الجلابيب لأبدانهن و عدم جعله يتحرك كيفما كان بحيث يقع هنا و هناك فينكشف البدن ، لتثبيت الستر و عدم ظهور المفاتن على أثر الهواء او غيره [١٤٢] ، إذ الجلباب يعني : ((الرداء الذي يستر من الفوق الى الأسفل)) [١٤٣] ، أي الثوب الذي يستر جميع البدن [١٤٤] ، وهو ما يستر الكل مثل الملحفة [١٤٥]، مبينًا سبحانه الغاية من تلك الطريقة لحجاب المرأة بقوله : ﴿ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ﴾ الأحزاب : ٥٩ ، أي إن الستر لجميع البدن يضمن للمرأة أن تُعرَّف بين الناس

بأنها من أهل الستر و الصلاح فلا تؤذى من قِبَل أهل الفسق بالتعرض لها [١٤٦]، أي إن الآية تفرض عليهن أن لا يدعن في يد المفسدين و العابثين حجة يتشبثون بها في سبيل تحقيق أذاهم بإشاعة الإفساد للأفراد و المجتمع .

ج. أسس الحجاب :

إن الأسس المعتمدة من قبل –صانع الإنسان– المراد إتباعها في حجاب الرجل و المرأة لإستقامته و إيصاله إلى الوظيفة المرادة منه ، وفقًا لما تبين من فلسفة الحجاب ، هي :

– أن يضمن الحجاب التستر بمقدار لا يمثل معه إغراء نوعي للطرف الآخر

– أن يكون التستر هو عبارة عن حائل خافي لجميع ما يمثل إغراء او إثارة لغرائز الطرف الآخر

– أن يحدد الإستجابة للغرائز الخاصة بإستمرار النوع الإنساني

– أن يمنع غلبة البعد الحيواني على البعد الإنساني

– أن يظهر لإنسانية الشخص لا جنسه

الخاتمة و النتائج :

توصل البحث إلى :

١. إن الحجاب هو : الحائل المانع عن تلاقي شيئين سواء كانا ماديين أو معنويين.

٢. الحكمة من الحجاب هي : إظهار الإنسانية و الجانب الروحي للإنسان ، بمنع غلبة الجانب الحيواني على الجانب الإنساني.

٣. الحجاب يحقق العفة و يمنع التعرض المباشر للغريزة و شهواتها ، مما يساعد على السلوك السليم.

٤. الحجاب يراعي حقوق الآخرين و يحفظ الأمن الإجتماعي من خلال منع إثارة غريزة الطرف الآخر.

٥. الحجاب يؤكد على الجانب الإنساني و القيمي في التعامل بين الجنسين.

٦. الحجاب يقوم بحفظ النفس من شهواتها ، ومنع طغيان الغريزة على العقل و الحكمة .

٧. فرض الحجاب يشمل الرجل و المرأة على حد سواء ، و ليس على المرأة فقط .

٨. أكد الإسلام على حجاب المرأة أكثر من حجاب الرجل ؛ لما جُبِلت عليه المرأة في فطرتها من الرغبة في الظهور بمظهر الإغراء و الجمال ، وما جُبِل عليه الرجل في فطرته من شدة الإعجاب بالمرأة و سرعة الإستجابة لها .

الهوامش :

١. ينظر : د. أحمد مختار عبد الحميد عمر. معجم اللغة العربية المعاصر، ج٣ ، ص١٧٣٩.

٢. مجموعة مؤلفين . المعجم الوسيط ، ج٢ ، ص٧٠٠.

٣. ينظر : أحمد مختار عبد الحميد عمر. معجم اللغة العربية المعاصر ، ج٣ ، ص ١٧٤٠ .

٤. مجموعة مؤلفين . المعجم الوسيط، ج٢ ، ص٧٠٠.

٥. ينظر : المرتضى الزبيدي .تاج العروس من جواهر القاموس، ص٢٨٩.

٦. ينظر : مجموعة مؤلفين . المعجم الوسيط ، ج١ ، ص١٩٠.

٧. ينظر : أحمد بن فارس . مقاييس اللغة ، ج٢ ، ص٩١ .

٨. مرتضى مطهري . مدخل إلى العلوم الإسلامية. مراجعة عبد الجبار الرفاعي ، ص١٠٢.

٩. ينظر : جيرار جهامي . موسوعة مصطلحات الفلسفة ، ص٣٨٠ . ينظر : أبو عبدالله الخوارزمي . مفاتيح العلوم ، ص١٥٣ .

١٠. ينظر : مرتضى مطهري. مدخل الى العلوم الإسلامية ، ص٩٧-٩٨.

١١. ينظر : محمد حسين الطبائطائي .نهاية الحكمة ، ج١ ، ص٤.

١٢. ينظر : شاكر عطية الساعدي .المعاد الجسماني ، ص٦٦.

١٣. ينظر : الأزهري . تهذيب اللغة ، ج٩ ، ص٢٦٨ .

١٤. ينظر : الجوهري. تاج اللغة، ج٥ ، ص٢٠١٧ .

١٥. ينظر : الأزهري . تهذيب اللغة، ج٩ ، ص٢٦٨ .

١٦. مجموعة مؤلفين . المعجم الوسيط، ج٢، ص٧٦٨.

١٧.المصدر نفسه .

١٨. ينظر : بن منظور . لسان العرب ، ج١٢ ، ص٤٩٨ . ينظر : تاج اللغة. الجوهري ، ج٥ ، ص٢٠١٧ . ينظر : الأزهري . تهذيب اللغة ، ج٩ ، ص٢٧٠ . ينظر : الفيروز آبادي . القاموس المحيط ، ص١١٥٢ . ينظر : : الزبيدي .تاج العروس، ص٣١٨.

١٩. الفيروزآبادي . القاموس المحيط ، ص١١٥٢.

٢٠. ينظر : الزبيدي .تاج العروس، ص٣١٩ .

٢١. الزبيدي . تاج العروس، ص٣١٩ .

٢٢. مجموعة مؤلفين . المعجم الوسيط ، ج٢ ، ص٧٦٨ . ينظر : الزبيدي .تاج العروس، ص٣١٩.

٢٣. بن منظور . لسان العرب ، ج١٢ ، ص٤٩٨ . ينظر : الزبيدي .تاج العروس، ص٣١٧ .

٢٤. مجموعة مؤلفين . معجم الوسيط ، ج٢ ، ص٧٦٨ . الزبيدي .تاج العروس، ص٣١٥.

٢٥. المصدر نفسه . ينظر : بن منظور . لسان العرب، ج١٢ ، ص٤٩٩. ينظر : الزبيدي .تاج العروس، ص٣١٣.

٢٦.ينظر : النيسابوري . وجوه القرآن ، ص٤٥٥. ينظر . الدامغاني .الوجوه و النظائر لألفاظ كتاب الله العزيز ، ص٣٨٠. ينظر : الفيروز آبادي . بصائر ذوي اتمييز في لطائف الكتاب العزيز، ص٣٠٨-٣٠٩، ٣١١. ينظر : راغب الاصفهاني . مفردات الفاظ القرآن ، ص٦٧٧.

٢٧. الطوسي . التبيان في تفسير القرآن ،ج٨ ، ص٢٤٨.

٢٨. ابن جرير الطبري . جامع البيان ، ج٢٠ ، ص٩٩.

٢٩. ينظر : . الطبائطبائي . الميزان في تفسير القرآن ، ج١٣، ص٢٣٨.

٣٠. ناصر مكارم الشيرازي . الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ج٧ ، ص٢١١.

٣١. ينظر : النيسابوري . وجوه القرآن، ص٤٥٥. ينظر : الدامغاني. الوجوه و النظائر ، ص٣٨٠. ينظر : بن الجوزي . نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه و النظائر ، ص٥٠٥ . ينظر : الفيروز آبادي . بصائر ذوي التمييز ، ص٣١٠.

٣٢. الشيرازي . الأمثل ، ج٧ ، ص٥٦ .

٣٣.ينظر : علي بن احمد الواحدي . الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، ج٢ ، ص٨٩٣.ينظر : الدامغاني. الوجوه و النظائر، ص٣٨٠.

٣٥. ينظر : النيسابوري . وجوه القرآن ، ص٤٥٥. ينظر : الدامغاني. الوجوه و النظائر ، ص٣٨٠ . ينظر : فيروزآبادي . بصائر ذوي التمييز، ص٣٠٩ .

٣٦. الطبائطبائي . الميزان ، ج٤ ، ص٣٤٣. ينظر : فخر الدين الرازي . مفاتيح الغيب ، ج٣٢ ، ص٢٤٥.

٣٧.التحرير و التنوير . محمد بن عاشور ، ج٥ ، ص٣٨.

٣٨. الطبائطبائي . الميزان، ج٩ ، ص٢٦٨.

٣٩. ينظر : النيسابوري . وجوه القرآن ، ص٤٥٥.

٤٠. مجمع البيان . الطبرسي ، ج١٠ ، ص٧٩٤. ينظر : الرازي . مفاتيح الغيب، ج٣٢ ، ص٤٢.

٤١. ينظر : النيسابوري . وجوه القرآن ، ص٤٥٥.

٤٢. ينظر : ابي الهلال العسكري . الوجوه و النظائر ، ص٤٠٤. ينظر : الدامغاني. الوجوه و النظائر ، ص٣٨٠ . ينظر : بن الجوزي. نزهة الأعين ، ص٥٠٦ . ينظر : الفيروز آبادي . بصائرذوي التمييز، ص٣١٠

٤٣. الطبري . جامع البيان ، ج٦ ، ص٥٢٠.

٤٤. ينظر . الطبرسي . مجمع البيان ، ج٢ ، ص٣٦٧.

٤٥. ينظر : النيسابوري . وجوه القرآن ، ص١٠٧-١٠٨ .

٤٦. ينظر : الطبرسي . مجمع البيان ، ج٦ ، ص٢٢٥. ينظر : الواحدي . الوسيط ، ج٣ ، ص٩٨.

٤٧. التبيان . الطوسي ، ج٣ ، ص٢١٤.

٤٨. ينظر : الرازي . مفاتيح الغيب ، ج٢١ ، ص٤٢٢ . ينظر : الطبائطبائي . الميزان ، ج١١ ، ص٤٧. ينظر : التحرير و التنوير . بن عاشور ، ج٨ ، ص١٩٩. ينظر : التبيان في تفسير القرآن . الطوسي ، ج٢ ، ص٣٨٩.

٤٩. ينظر : التحرير و التنوير . بن عاشور ، ج٨ ، ص١٩٩ . ينظر : الطبائطبائي . الميزان، ج١١ ، ص٤٧.

٥٠. ينظر : الطبائطبائي . الميزان، ج١١ ، ص٤٧ . ينظر : الواحدي . الوسيط ، ج٢ ، ص٤٩٤.

٥١. الطبائطبائي . الميزان، ج١١ ، ص٤٧ .

٥٢. المصدر نفسه.

٥٣. المصدر نفسه ، ج١٣ ، ص٢٣٨.

٥٤. الرازي . مفاتيح الغيب ، ج٣٢ ، ص٢٤٥.

٥٥. ينظر : الطبري . جامع البيان ، ج٦ ، ص٢٧٥ .

٥٦. الطبائطبائي . الميزان، ج١٤ ، ص٢٤٤.

٥٧. ينظر : محمد باقر السيستاني . معرفة الدين – سلسلة محاضرات فكرية ٣ ، ص٢٧-٢٨.

٥٨. ينظر : ابراهيم سرور . الأخلاق في القرآن ، ص١٦ . ينظر : محمد باقر السيستاني . اتجاه الدين في مناحي الحياة ، ص٧٦-٧٧.

٥٩. ينظر : محمد باقر السيستاني. تهذيب النفس و دوره في بناء الفرد و المجتمع ، ص٣٠.

٦٠. ينظر : الطوسي . التبيان ،ج٨ ، ص٢٥٨.

٦١. شريف الرضي . نهج البلاغة ، ص٥٣٨.

٦٢. ينظر : الخليل الفراهيدي. العين ، ج٣ ، ص٨٦.

٦٣. ينظر : المصدر نفسه .

٦٤. بن فارس . مقاييس اللغة ، ج٢ ، ص١٤٣.

٦٥. الفراهيدي . العين، ج٣ ، ص٨٦.

٦٦. المصدر نفسه.

٦٧. ابوهلال العسكري .الفروق اللغوية ، ص٢٨٨.

٦٨. المصدر نفسه .

٦٩ . العلامة المصطفوي . التحقيق في كلمات القرآن ، ج٢ ، ص١٩٥.

٧٠. المصدر نفسه.

٧١. ينظر : القيومي. المصباح المنير . ، ص٦٧.

٧٢. ينظر : الطوسي. التبيان ، ج٨ ، ص٣٥٧. ينظر : الرازي . مفاتيح الغيب ، ج٢٥ ، ص١٨٠.

٧٣ . ينظر : مرتضى مطهري . حجاب المرأة في الإسلام ، ص٧٨.

٧٤. المصدر نفسه

٧٥.ينظر : محمد باقر السيستاني . إتجاه الدين في مناحي الحياة ، ص٤١ .

٧٦. ينظر : مجموعة من الباحثين . في فلسفة الحجاب ، ص١٤.

٧٧. شريف الرضي . نهج البلاغة ، ص 555 .

٧٨. محمد باقر السيستاني . رسالة المرأة في الحياة، ص٣٠.

٧٩. القيومي . مصباح المنير ، ص٦٧ .

٨٠. ينظر : محمد باقر السيستاني . رسالة المرأة في الحياة، ص٣٠.

٨١. ينظر : المصدر نفسه.

٨٢. ينظر : أ .د هناء يحيى أبو شهبة . سيكولوجية المرأة ، ص٢٥.

٨٣.ينظر : محمد باقر السيستاني . رسالة المرأة في الحياة ، ص٣٢ . ينظر : محمد احمد اسماعيل المقدم . الحجاب لماذا ، ص ٣٤-٣٥.

٨٤.ينظر : الزمخشري. الكشاف ، ج٣ ، ص٢٣١. . ينظر : ابن الجزري الكلبي. التسهيل لعلوم التنزيل ، ج٢ ، ص٦٧.

٨٥. ينظر : المصطفوي . التحقيق في كلمات القرآن . المصطفوي ، ج٣ ، ص١٤٢.

٨٦. ينظر : القيومي .المصباح المنير ، ص٩٦.

٨٧. المصطفوي . التحقيق في كلمات القرآن ، ج٣ ، ص١٤٤.

٨٨.ينظر : الشيرازي . الأمثل ، ج١٣ ، ص٣٥٠ . ينظر : محمد تقي المدرسي. من هدى القرآن ، ج٧ ، ص٢٣٧.

٨٩. محمد راتب النابلسي . موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن و السنة ، ج١ ، ص١٢٦.

٩٠. ينظر : علي أكبر سيفي المازندراني. البراهين الواضحة في عقائد الإمامية على ضوء العقل و الكتاب و السنة ، ج٣ ، ص٢٢٦.

٩١.ينظر : جوادي آملي . العقيدة من خلال الفطرة في القرآن ، ص١١٢-١١٣.

٩٢. ينظر مجموعة من الباحثين. في فلسفة الحجاب ، ص٢٠.

٩٣. ينظر : محمد باقر السيستاني . رسالة المرأة في الحياة، ص ٣٥.

٩٤. د. نوال بركة البخيت . الستر و أثره على الفرد و المجتمع في ضوء السنة النبوية . مجلة كلية الدراسات الإسلامية و العربية للبنات . الإسكندرية ٢٠١٤م .العدد ٣٠ ، ص٢٧٤.

٩٥. مجموعة من الباحثين . في فلسفة الحجاب، ص٢١-٢٢.

٩٦. محمد باقر السيستاني . اتجاه الدين في مناحي الحياة ، ص٢٩٨.

٩٧. إذ إن قرار الحكمة و الضمير قرار فطري يوصل إلى الطريق القويم ، حيث يقوم الضمير بقبول الفعل او رفضه و تبين الحكمة الأسباب العاجلة و الآجلة لقرار الضمير .

٩٨. ينظر : محمد تقي المدرسي . المنطق الإسلامي ، ص٢٦٦.

٩٩. ينظر : محمد صالح البدراني . استعمار الغريزة للعقل ، ص ٣.

١٠٠. ينظر : الجرجاني . التعريفات ، ص١٥١. ينظر : بن مسكوية . تهذيب الأخلاق ، ص٣٦. ينظر : محمد باقر السيستاني . الرؤى التشريعية في الدين ، ص٤٠-٤١.

١٠١. المصطفوي . التحقيق في كلمات القرآن، ج٨ ، ص٢١٩.

١٠٢. ينظر : المصدر نفسه .

١٠٣. ينظر : المصدر نفسه .

١٠٤. ينظر : المصدر نفسه . ينظر : سيد قطب . في ظلال القرآن ، ج٤ ، ص٢٥١٥.

١٠٥. ينظر : الراغب الإصفهاني . الذريعة الى مكارم الشريعة . ، ص٨٨.

١٠٦. محمد تقي المدرسي . المنطق الإسلامي ، ص١٦٠.

١٠٧.ينظر : محمد مهدي النراقي . جامع السعادات ، ج١ ، ص١٠٩.

١٠٨. المصدر للقرار القويم الفطري .

١٠٩. المبينة للأسباب العاجلة و الآجلة لقرار الضمير .

١١٠. ينظر : محمد باقر السيستاني . حقيقة الدين ، ص٧٥.

١١١. ينظر : فدوى فؤاد الزربتلي . العفة في ضوء القرآن الكريم ، ص٢٨-٣٤ . ينظر : محمد باقر السيستاني . رسالة المرأة في الحياة، ص٣٢-٣٣.

١١٢. ينظر : محمد احمد اسماعيل المقدم . الحجاب لماذا ، ٣٤-٣٥.

١١٣. ينظر : محمد باقر السيستاني . رسالة المرأة في الحياة ، ص ٣٢-٣٣ .

١١٤. ينظر : النابلسي . موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن و السنة ، ج١ ، ص١٢٦.

١١٥. بن شعبة الحراني. تحف العقول ، ص٣٠٥. ابو حامد الغزالي . احياء علوم الدين ، ج٨ ، ص١٨٥.

١١٦. محمد باقر المجلسي . بحار الأنوار ، ج١٠١ ، ص٣٨ . السيوطي . الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، ج٦ ، ص١٧٨.

١١٧. محمد باقر المجلسي. مرآة العقول في شرح أخبار الرسول ﷺ ، ج٢٠ ، ص٣٤٣.

١١٨. محمد تقي المدرسي . من هدى القرآن ، ج٦ ، ص٤٢.

١١٩.ينظر : الفيروزآبادي .القاموس المحيط ، ص٦٤٩.

١٢٠. المتقي الهندي . كنز العمال ، ج٥ ، ص٣٢٩.

١٢١. المصدر نفسه .

١٢٢. المصدر نفسه ، ج٥ ، ص٤٥٦.

١٢٣.ينظر: د. زكريا إبراهيم . سيكولوجية المرأة ، ص٥٢. ينظر : أ.د هناء يحيى ابو شهبة . سيكولوجية المرأة ، ص٢٥.

١٢٤.ينظر: محمد ابراهيم الحسان. دروس الشيخ محمد حسان ، ج١٣ ، ص٣. ينظر : محمد باقر السيستاني . اتجاه الدين في مناحي الحياة ، ص ٤١.

١٢٥. محمد باقر السيستاني . اتجاه الدين في مناحي الحياة ، ص٤١.

١٢٦. مجموعة من الباحثين . في فلسفة الحجاب ، ص٤٨.

١٢٧. محمد باقر السيستاني . اتجاه الدين في مناحي الحياة ، ص١٧٨ . ينظر : بن عاشور . التحرير و التنوير ، ج١٨ ، ص١٤٦.

١٢٨ . النراقي . جامع السعادات ، ج٢ ، ص١٢. ينظر : الغزالي . احياء علوم الدين ، ج٨ ، ص١٨٢.

١٢٩. المصدر نفسه.

١٣٠. ينظر : الزمخشري الكشاف ،ج٣ ، ص٢١٢.

١٣١. ينظر : مرتضى مطهري . حجاب المرأة في الإسلام ، ص١٧٧.

١٣٢. محمد باقر السيستاني . رسالة المرأة في الحياة ، ص٢٩ .

١٣٣. محمد باقر السيستاني. اتجاه الدين في مناحي الحياة، ص٤٧٩.

١٣٤.ينظر : مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان. المعاهدات الدولية الأساسية لحقوق الإنسان . منشورات الأمم المتحدة . نيويورك و جنيف ٢٠٠٦م ، ص٧،٤،٢.

١٣٥. ينظر : محمد باقر السيستاني . رسالة المرأة في الحياة ، ص ٣٠.

١٣٦. ينظر : القيومي . المصباح المنير ، ص٩٦.

١٣٧. ينظر : . بن فارس . مقاييس اللغة ، ج٢ ، ص٢١٦. ينظر : المصطفوي . التحقيق في كلمات القرآن، ج٣ ، ص١٤٢.

١٣٨. ينظر : المصطفوي . التحقيق في كلمات القرآن، ج٣ ، ص١٤٢.

١٣٩. ينظر : بن فارس . مقاييس اللغة ، ج٢ ، ص٢١٦.

١٤٠. ينظر : المصطفوي . التحقيق في كلمات القرآن، ج٣ ، ص١٤٤.

١٤١. الزمخشري . الكشاف ، ج٣ ، ص٢٣١. ينظر : مرتضى المطهري . حجاب المرأة المسلمة ، ١٥٤ .

١٤٢. ينظر : محمد تقي المدرسي . من هدى القرآن ، ج٧ ، ص٢٣٨ . ينظر : الشرازي . الأمثل ، ج١٣ ، ص٣٥٠.

١٤٣. الزمخشري . الكشاف ، ج٣ ، ص٢٣١.

١٤٤. ينظر : محمد علي الصابوني . صفوة التفاسير . ، ج٢ ، ص٤٩٠.

١٤٥. ينظر : بن منظور . لسان العرب، ج١ ، ص٢٧٢ .

١٤٦. ينظر : الطبائطبائي . الميزان ،ج١٦ ، ص٣٤٠.

المصادر و المراجع :

١. ـ أحمد بن فارس . مقاييس اللغة . تحقيق عبد السلام محمد هارون . د. ط . دار الفكر ١٣٩٩هـ.

٢. ابراهيم سرور . الأخلاق في القرآن – من مواهب آية الله السيد عبد الأعلى السبزواري . ط١ . دار الكاتب العربي للطباعة و النشر . بيروت ١٤٣٢هـ.

٣. ابن الجزري الكلبي. التسهيل لعلوم التنزيل . تحقيق د. عبدالله الخالدي . ط١ . دار الأرقم بن أبي الأرقم . بيروت : لبنان ١٤١٦هـ.

٤. ابن جرير الطبري . جامع البيان . د.ط . دار التربية و التراث . مكة المكرمة . د.ت.

٥. ابو حامد الغزالي . احياء علوم الدين . د.ط . دار المعرفة . بيروت : لبنان د.ت.

٦. أبو عبدالله الخوارزمي . مفاتيح العلوم. تحقيق إبراهيم الأبياري . ط٢ . دار الكتاب العربي . د.ت.

٧. ابوهلال العسكري .الفروق اللغوية. تحقيق محمد ابراهيم سلوم .د.ط . دار العلم و الثقافة للنشر و التوزيع . القاهرة : مصر . د.ت

٨. ابي الهلال العسكري . الوجوه و النظائر. تحقيق محمد عثمان . ط١ . مكتبة الثقافة الدينية . القاهرة – مصر ١٤٢٨هـ

٩. د. أحمد مختار عبد الحميد عمر. معجم اللغة العربية المعاصر . ط١ . عالم الكتب . الرياض : السعودية ١٤٢٩هـ.

١٠. الأزهري . تهذيب اللغة . إشراف محمد عوض مرعب . د.ط . دار احياء التراث العربي . بيروت – لبنان . د. ت.

١١. بن الجوزي . نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه و النظائر . تحقيق محمد عبد الكريم كاظم الراضي . ط٣ . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٤٠٧هـ.

١٢. بن شعبة الحراني. تحف العقول . تصحيح علي أكبر الغفاري . ط٢ . مؤسسة النشر الإسلامي . قم : ايران ١٤٠٤هـ.

١٣. بن مسكوية . تهذيب الأخلاق . تحقيق ابن الخطيب . ط١ . مكتبة الثقافة الدينية . د.ت.

١٤. بن منظور . لسان العرب . ط٣ . دار صادر . بيروت– لبنان ١٤١٤هـ.

١٥. التحرير و التنوير . محمد بن عاشور . د.ط . الدار التونسية للنشر ١٩٨٤م.

١٦. الجرجاني . التعريفات . تحقيق جماعة من العلماء . ط١ . دار الكتب العلمية . بيروت : لبنان ١٤٠٣هـ.
١٧. جوادي آملي . العقيدة من خلال الفطرة في القرآن . د.ط . دار الصفوة . بيروت : لبنان ١٤٢٩هـ
١٨. الجوهري. تاج اللغة. تحقيق أحمد عبد الغفور العطار . ط٤ . دار العلم للملايين . بيروت –لبنان ١٤٠٧هـ.
١٩. جيرار جهامي . موسوعة مصطلحات الفلسفة . د.ط . مكتبة لبنان ناشرون . د.ت.
٢٠. الخليل الفراهيدي. العين . تحقيق د. مهدي المخزومي . د. ابراهيم السامرائي . د.ط . دار و مكتبة الهلال . د.ت.
٢١. الدامغاني .الوجوه و النظائر لألفاظ كتاب الله العزيز . تحقيق عربي عبد الحميد علي .د.ط . منشورات محمد علي بيضون .دار الكتب العلمية . د.ت.
٢٢. الراغب الإصفهاني . الذريعة الى مكارم الشريعة . تحقيق د. ابو اليزيد ابو زيد العجمي . د.ط . دار السلام . القاهرة : مصر ، ١٤٢١هـ.
٢٣. راغب الاصفهاني . مفردات الفاظ القرآن .تحقيق صفوان عدنان داوودي . ط٥ . ذوي القربى للنشر .١٤٢٦ هـ.
٢٤. د.زكريا إبراهيم . سيكولوجية المرأة ..د.ط . دار مصر للطباعة . مصر د.ت .
٢٥. الزمخشري. الكشاف . ضبطه مصطفى حسين احمد. ط٣ . دار الكتاب العربي . بيروت : لبنان ١٤٠٧هـ.
٢٦. سيد قطب . في ظلال القرآن . ط١٧ . دار الشروق . بيروت : لبنان ١٤١٢هـ.
٢٧. السيوطي . الدر المنثور في التفسير بالمأثور . د.ط . دار الفكر . بيروت : لبنان د.ت.
٢٨. شاكر عطية الساعدي .المعاد الجسماني . شاكر عطية الساعدي . د.ط .المركز العالمي للدراسات الإسلامية .١٤٢٦هـ.
٢٩. شريف الرضي . نهج البلاغة . ضبط د. صبحي الصالح . ط١ . دار الأسوة للطباعة و النشر . طهران : ايران ١٤٤٢هـ.
٣٠. الطبائطبائي . الميزان في تفسير القرآن .د.ط .منشورات اسماعيليان . د.ت.
٣١. الطوسي . التبيان في تفسير القرآن . د.ط . احياء التراث العربي . بيروت . د.ت.

٣٢. العلامة المصطفوي . التحقيق في كلمات القرآن . ط١ . مركز نشر آثار العلامة المصطفوي . طهران : ايران ١٣٨٥ ش.
٣٣. علي أكبر سيفي المازندراني. البراهين الواضحة في عقائد الإمامية على ضوء العقل و الكتاب و السنة .ط١. مؤسسة النشر الإسلامي . قم . د.ت.
٣٤. علي بن احمد الواحدي . الوسيط في تفسير القرآن المجيد . تحقيق مجموعة من المحققين . ط١ . دار الكتب العلمية . بيروت : لبنان ١٤١٥هـ.
٣٥. فخر الدين الرازي . مفاتيح الغيب . ط٣ . دار إحياء التراث العربي . بيروت ١٤٢٠هـ.
٣٦. فدوى فؤاد الزربتلي . العفة في ضوء القرآن الكريم . إشراف د. صبحي رشيد حسن اليازجي . رسالة ماجستير في كلية أصول الدين . الجامعة الإسلامية . غزة ١٤٣٥هـ ، ص٢٨-٣٤ .
٣٧. الفيروز آبادي . القاموس المحيط . تحقيق مؤسسة الرسالة . ط٨ . مؤسسة الرسالة . بيروت – لبنان ١٤٢٦هـ.
٣٨. الفيروز آبادي . بصائر ذوي اتمييز في لطائف الكتاب العزيز . تحقيق محمد علي النجار . ط٣ . لجنة إحياء التراث الإسلامي . القاهرة –مصر١٤١٦هـ.
٣٩. القيومي. المصباح المنير . تحقيق يوسف الشيخ محمد . ط٢ . المكتبة العصرية. دبي : الأمارات ١٤١٨هـ.
٤٠. المتقي الهندي . كنز العمال . تحقيق بكري حياني . صفوة السقا . ط٥ . مؤسسة الرسالة ١٤٠١هـ.
٤١. مجمع البيان . الطبرسي . د.ط . دار المعرفة . د. ت.
٤٢. مجموعة من الباحثين . في فلسفة الحجاب .ط١. مركز مشارق للبحوث و الدراسات الفكرية المعاصرة . بيروت : لبنان ٢٠٢٢م.
٤٣. مجموعة مؤلفين . المعجم الوسيط . د. ط. دار الدعوة . القاهرة : مصر .د.ت.
٤٤. ١٤٦محمد ابراهيم الحسان. دروس الشيخ محمد حسان . د.ط . موقع الشبكة الإسلامية . د.ت.
٤٥. محمد احمد اسماعيل المقدم . الحجاب لماذا . د.ط . دار بن الجوزي . القاهرة : مصر .د.ت.
٤٦. محمد باقر السيستاني . إتجاه الدين في مناحي الحياة. د.ط . دار البذرة . النجف : العراق ١٤٣٨هـ . د.ت.

٤٧. محمد باقر السيستاني . رسالة المرأة في الحياة. د.ط . دار البذرة للطباعة و النشر . النجف : العراق د

٤٨. محمد باقر السيستاني . معرفة الدين – سلسلة محاضرات فكرية ٣ . د.ط . دار البذرة للطباعة و النشر . النجف : العراق ١٤٤٠هـ

٤٩. محمد باقر السيستاني. تهذيب النفس و دوره في بناء الفرد و المجتمع . د.ط . دار البذرة . النجف : العراق ١٤٤٠هـ

٥٠. محمد باقر المجلسي . بحار الأنوار . تحقيق إبراهيم الميانجي و محمد الباقر البهبودي . ط٣ . دار احياء التراث . قم : ايران ١٤٠٣هـ

٥١. محمد باقر المجلسي. مرآة العقول في شرح أخبار الرسول ص . ط٢ . دار الكتب الإسلامية ١٤٠٤هـ

٥٢. محمد تقي المدرسي . المنطق الإسلامي . ط١ . دار محبي الحسين عليه السلام . طهران : ايران ١٤٢٤ هـ

٥٣. محمد تقي المدرسي. من هدى القرآن . ط٢ . دار القارئ . بيروت : لبنان ١٤٢٩هـ.

٥٤. محمد حسين الطبائطائي .نهاية الحكمة .ط٤ . مركز انتشارات مؤسسة آموزشي . قم : ايران ١٤٠٢هـ.

٥٥. محمد راتب النابلسي . موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن و السنة . ط٢ . دار المكتبي . دمشق : سوريا ١٤٢٦هـ.

٥٦. محمد صالح البدراني . استعمار الغريزة للعقل . د.ط . موقع يقظة فكر و موقع النهضة . ٢٠٠٩م

٥٧. محمد مهدي النراقي . جامع السعادات . .ط٤ . مؤسسة الأعلمي للمطبوعات . بيروت : لبنان .د.ت

٥٨. المرتضى الزبيدي .تاج العروس من جواهر القاموس. تحقيق علي شيري . د.ط . دار الفكر للطباعة و النشر . بيروت : لبنان ١٤١٤هـ

٥٩. مرتضى مطهري . حجاب المرأة في الإسلام . ترجمة جعفر صادق الخليلي . ط١ . دار الكتب العراقية . بيروت :لبنان ١٤٣٢هـ

٦٠. مرتضى مطهري . مدخل إلى العلوم الإسلامية. مراجعة عبد الجبار الرفاعي . ط١ . دار الكتاب الإسلامي . قم : إيران ١٤٢٨هـ

٦١. مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان. المعاهدات الدولية الأساسية لحقوق الإنسان . منشورات الأمم المتحدة . نيويورك و جنيف ٢٠٠٦م

٦٢. ناصر مكارم الشيرازي . الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل . ط١. مدرسة الإمام علي بن ابي طالب ع . قم–ايران ١٣٧٩هـ ش

٦٣. د. نوال بركة البخيت . الستر و أثره على الفرد و المجتمع في ضوء السنة النبوية . مجلة كلية الدراسات الإسلامية و العربية للبنات . الإسكندرية ٢٠١٤م .العدد ٣٠

٦٤. النيسابوري . وجوه القرآن . تحقيق د. نجف عرشى .ط٢.مؤسة الطبع و النشر التابعة للآستانة الرضوية المقدسة .مشهد–ايران ١٤٣٢هـ

٦٥. أ.د هناء يحيى أبو شهبة . سيكولوجية المرأة . د.ط . دار النهضة العربية . مصر . د.ت

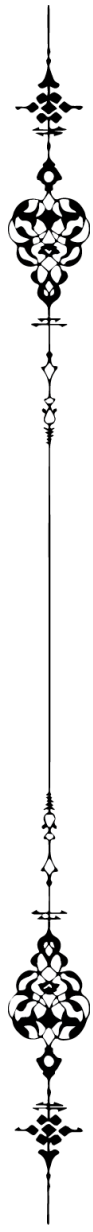

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University College - Holy Najaf - Iraq

Remadhan 1445 A.H. - March 2024 A.D.

Eighth year
No.21

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف